الدولة الإسلامية
رؤى وآفاق

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

الدولة الإسلامية رؤى و آفاق

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

محمد حسينى شيرازى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الدولة الإسلامية رؤى وآفاق

اشارة

اسم الكتاب: الدولة الإسلامية رؤى وآفاق

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ

عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا

فِي الأَرْضِ

وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً

وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

صدق الله العلى العظيم

سورة القصص: الآية ۵

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية، أمل يعيشه المسلم خلال مسيرته الإيمانية وهدف يسعى إلى تحقيقه على هدى من ربه.

?قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة().?

وهو خلال هـذه المسيرة ليس هـدفه الدولة من أجل الحكم، بل إنما هداية البشرية وحمل راية الإيمان كى تكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. والمسلم بعمله هذا إنما يكمل مسيرة الذين سبقوه فى الإيمان لا أنه يبدأ من الصفر.

ولكن هذه الدولة التى يسعى المؤمنون لإقامتها ما هى قوانينها فى مختلف مجالات الحياة من السياسة والاقتصاد والإدارة والجيش وما أشبه وكيف تكون قيادتها وتعاملها مع شعبها؟

أسئلة كثيرة تطرح.. وشبهات متعددة تثار حول الدولة الإسلامية، ربما لزعزعة الإيمان فى صدور البعض حول قدرة الإسلام على إدارة الحياة بكونه نظاماً شاملاً كاملاً يعالج كافة مشاكل الناس.

ومن ناحية أخرى فهناك صورة غير واضحة ومشوشة لدى البعض عن قدرة الإسلام والدولة الإسلامية فى كيفية إدارة الحياة بعدما انبهروا بأضواء التقدم العلمى لدى الغرب، كل هذا وذاك ولغيره من الأسباب حدى بمفكرى الأمة للكتابة حول هذا الموضوع وبيان

المشروع الإسلامی للدولة وأطروحته فی إدارة الحیاة ومعالجة القضایا المستعصیة التی تئن تحت وطئتها البشریة الیوم، نتیجة تسلط مجموعة من عبدة الطاغوت بمصیر العالم والسیر به نحو المجهول من أجل تنفیذ مخططاتهم الجهنمیة.

بعد کل هذا یطل علینا المرجع الدینی الأعلی الإمام السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) بهذه الأطروحة (الدولة الإسلامیة) مبیناً وکما عرف عنه ببساطته وعدم تکلفه فی صیاغة العبارة لیوضح للمسلمین خاصة والعالم عامة الرؤی والآفاق للدولة الإسلامیة المستقبلیة والتی غابت عن أذهان أبناء الأمة، راسماً بقلمه وفکره الصورة المشرقة للدولة الإسلامیة، موضحاً مشروعها الحضاری فی إدارة الحیاة بکافة مجالاتها المتعددة والمتشعبة والذی ستجده عزیزی القارئ فی طیات هذا الکتاب.

إن مؤسسة المجتبی لیسعدها ویسرها أن تقوم بطبع ونشر هذا الکتاب خدمة منها فی إثراء المکتبة العربیة والإسلامیة بالفکر الإسلامی المتمیز، وکی یطلع المسلمون علی حقیقة ما غاب عنهم مدة قرون طویلة نتیجة سیطرة الاستعمار علی أطناب دولتهم المترامیة الأطراف.. سائلة المولی الکریم أن ینفع به وبغیره وأن یأخذ بید الجمیع نحو سبیل الخلاص والتقدم، والله الموفق للصواب.

مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر

بیروت لبنان ص.ب: ۶۰۸۰ / ۱۳

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین.

هذا الکراس یشتمل باختصار علی بعض الرؤی الإسلامیة بالنسبة إلی الدولة وسیاستها العامة، نسأل الله سبحانه التوفیق والقبول.

قم المقدسة

محمد الشیرازی

الفصل الأول السیاسة الإسلامیة

الحدود الجغرافیة

س: هل یعترف الإسلام بالحدود الجغرافیة؟

ج: نعم، یعترف بالحدود الجغرافیة التی بین بلاد الإسلام وبلاد الکفر، بمعناها الصحیح، وأما البلاد الإسلامیة فلا حدود بینها.

لأن الأمة الإسلامیة أمة واحدة والبلاد الإسلامیة بلد واحد، قال تعالی?: وإن هذه أمتکم أمة واحدة().?

وقال سبحانه?: إنما المؤمنون إخوة().?

وقال صلی الله علیه و اله: «المسلمون إخوة تتکافأ دماؤهم ویسعی بذمتهم أدناهم هم ید علی من سواهم» ().

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «المؤمن أخو المؤمن کالجسد الواحد » ()....

وسیکون التعامل مع مختلف الدول الإسلامیة والمسلمین تعامل الدولة مع شعبها الواحد، فی إطار الإخوة والحریة.

وأما التعامل بالنسبة إلی بلاد الکفر فبالتی هی أحسن وحسب قانون الإلزام، و(تبادل المصالح) والمعاهدات المشروعة، قال تعالی?: لا ینهاکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین ولم یخرجوکم من دیارکم أن تبروهم وتقسطوا إلیهم().?

إزالة الحدود

س: إذن کیف یُتعامل مع هذه الحدود الجغرافیة؟

ج: يجب إزالتها من الوجود، فإنها بدعة مصطنعة وأشياء وهمية لا أساس لها في الإسلام، وقد جاء بها الاستعمار ليمزق بها جسد الأمة الواحدة عبر الإقليمية فيسهل السيطرة عليها، ف? أرض الله واسعة() ?لا تحدها حدود، فمن اللازم السعي لإزالتها بالطرق السلمية وعبر نشر الوعي.

لا فوضى في ذلك

س: ألا تستدعي إزالة الحدود الفوضى والهرج والمرج؟

ج: كلا، كما لم تكن فوضى في القرون الماضية وقبل جعل الحدود، وكما لوحظ ذلك في عدة دول، فقد تم إزالة الحدود بين ولايات الهند، وكذلك بين الدول الأوروبية ولم توجب الفوضى..

ومتى ما أحسنا التصرف وحكمنا العقل واتخذنا سياسة السلم ونبذنا العنف فستكون النتيجة طيبة ومرضية بإذن الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه» ().

الوسائل والآليات

س: ما هي الوسائل الممكنة لهذا العمل؟

ج: يمكن ذلك عبر متابعة القادة ورؤساء الدول الإسلامية بالجلوس إلى طاولة المحادثات واتخاذ القرارات المناسبة والعملية لذلك، والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال، فأوروبا مثلاً كيف استطاعت من توحيد دولها وتأسيس السوق الأوروبية المشتركة وأخيراً إصدار العملة الموحدة، وكذلك غاندي في الهند.. وما نحن بأقل من هؤلاء بل لدينا من مقومات الوحدة الكثير، الدين، الأرض، التاريخ، الثقافة، وغيرها، بعد الاتكال على الله عزوجل في تسديد الخطى، قال تعالى?: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون().?

المسلم في البلد الإسلامي

س: هل يعتبر المسلم الذي ولد في بلد آخر أجنبياً؟

ج: كلا، فالمسلمون إخوة، والمسلم أينما كان وفي أية بقعة من بلاد الإسلام يعتبر من أهل ذلك البلد، ولا فرق بين بلد إسلامي وبلد إسلامي آخر.

فالمؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم، وفي الحديث الشريف:

«أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى» ().

فميزان التفاضل عند الله هو التقوى، قال تعالى?: إن أكرمكم عند الله أتقاكم().?

الأخوة الإسلامية

س: وضحوا لنا ذلك؟

ج: بناء على قانون الأخوة الإسلامية، فالمسلم في أي بلد كان متساوٍ أمام القانون الإسلامي، له ما لسائر المسلمين، وعليه ما عليهم، فيستطيع شراء الأرض وسائر الممتلكات المنقولة وغير المنقولة ويتمكن من إحياء الأراضي بالزراعة والعمارة وما أشبه، أو يقوم بالتجارة وكافة المعاملات الأخرى، وكذلك يمكنه أن يتزوج منهم أو يزوجهم، فهو بمثابة أي فرد من أهل ذلك البلد، وهذه هي الإخوة الإسلامية بمعناها الصحيح التي أرادها الله لنا.

وقد قام الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله عند دخوله المدينة المنورة بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في خطوة منه صلى الله عليه

و اله لبناء المجتمع الواحد الذى تذوب فيه الأنانيات، ويكون المعيار الوحيد فيه هو التقوى والعمل الصالح، وكذلك نرى كيف استقبل الأنصار هذه الخطوة وآثروا إخوانهم المهاجرين بكل ما يملكون «فكان إذا بعث صلى الله عليه و اله أحداً من أصحابه فى غزاة أو سرية يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه فى الدين ويقول: خذ ما شئت وكل ما شئت، وكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام فى البيت فأنزل الله? ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ?يعنى حضر أو لم يحضر، إذا? ملكتم مفاتحه()» ().?

كما أن بعض الأنصار كان يطلق إحدى زوجاته ليتزوج بها المهاجر، وبهذه الروح المباركة تمكن المسلمون من نشر مبادئ الدين الحنيف.

الحكومة الواحدة

س: كيف يتمكن المسلمون، السنة والشيعة معاً من تشكيل الحكومة الواحدة الإسلامية، والتى يمتد شعاعها ليشمل كافة المسلمين، حيث يبلغ تعدادهم مليار وستمائة مليون نسمة()؟

ج: يمكن ذلك عبر طريق تشكيل (المجلس الإسلامى الأعلى) حيث تأخذ نسبة تواجد المسلمين (السنة والشيعة) بنظر الاعتبار، مثلاً عشرة أشخاص من كل مجموعة، فإذا كان الحكم يتعلق بالشيعة يؤخذ برأى أكثرية هذه العشرة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السنة.

أما إذا كان الحكم يتعلق بالمسلمين كافة فيؤخذ برأى الأكثرية من السنة والشيعة معاً، فان الحكم فى الإسلام ليس استبدادياً بل مبتنياً على التفاهم والحوار الهادف والتأكيد على مبدأ الشورى والاستشارة الدائمة.

وهو نص صريح، نطق به القرآن الكريم، حيث قال عزوجل?: وأمرهم شورى بينهم().?

وقال تعالى?: وشاورهم فى الأمر().?

وذلك لكى تُضمن سلامة اتخاذ القرار وعدم تدخل الأهواء فيه، ومداراة الأفراد من صنّاع القرار، وكذلك إشراك والأخذ برأى ذوى الاختصاص منهم، كل فى مجال اختصاصه.

الانتخابات الحرة

س: هل يعترف الإسلام بالانتخابات الحرة؟

ج: نعم، فمرجع المسلمين الأعلى والذى بيده ناصية الحكم، يتم تعيينه عن طريق انتخاب الأمة بعد إعطاء رأيها له، وكذلك شورى الفقهاء المراجع إن كان المرجع أكثر من واحد.

فالقائد بالنسبة لغير المعصوم عليه السلام ينتخب برأى الأمة مضافاً إلى الشرائط التى قررها الإسلام والتى يجب توفرها فيه.

الحكم فى الإسلام

س: هل الحكم فى الإسلام فردى أو شورى؟

ج: الحكم شورى، يعنى إذا كان للأمة أكثر من مرجع تقليد، فيجب إشراك الجميع فى الحكومة على نحو الاستشارة، وما قررته الأكثرية منهم يلزم الأخذ والعمل به.

فلا يعترف الإسلام بالاستبداد والتسلط الديكتاتورى، وإنما الحاكم من الشعب والى الشعب، يرعى مصالحهم ويطمئن إلى أحوالهم، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أ أقنع من نفسى بأن يقال هذا أمير المؤمنين ولا أشاركهم فى مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم فى جشوبة العيش » ()....

ويكون القائد كأحدهم، فقد كان رسول الله صلى الله عليه و اله كأحد المسلمين، يجلس بين أصحابه (ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا

بالسوية)() لا يتميز عنهم، حتى أن الغريب القادم لا يعرفه.

شورى الفقهاء المراجع

س: ما هی شوری الفقهاء المراجع؟

ج: كل مسلم لم يصل إلى مرحلة الاجتهاد عليه أن يقلد مرجعاً جامعاً للشرائط المذكورة فی الرسائل العملية، وبما أنه لا نيابة خاصة فی عصر غيبة الإمام المهدی المنتظر عليه السلام بل الفقهاء المراجع هم وكلاء للإمام عليه السلام فيلزم على مراجع التقليد أن ينضموا تحت (مجلس شوری الفقهاء المراجع) ويمارسوا إدارة البلاد الإسلامية حسب رأی الأكثرية، فإذا ما توفی أحدهم، أو فقد شرط العلم أو العدالة فی واحد من هؤلاء المراجع، فعلى مقلديه أن يختاروا مرجعاً آخر يحل محل المرجع المتوفی أو الفاقد للشروط، ويكون ذلك بإشراف المجلس الاستشاری وموافقة شوری الفقهاء المراجع، وبهذه الصورة نضمن استمرار الحكومة وقيادتها الشرعية وسوف لن يكون هناك خلل أو فراغ فی مسألة الإدارة العليا، وهذه الصورة هی مصداق عملی لقول رسول الله صلى الله عليه و اله: «اللهم ارحم خلفائی، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال صلى الله عليه و اله: الذين يأتون بعدی يروون حديثی وسنتی» () وتفصيل هذا البحث فی (الفقه)().

ولاية الفقيه

س: إذا استفرد أحد الفقهاء بولاية الفقيه هل تجب طاعته؟

ج: الولاية لشوری الفقهاء المراجع.

س: هل تكون ولاية الفقيه مطلقة؟

ج: كلا، وإنما الولاية لشوری الفقهاء وفی الإطار الشرعی الذی حدده القرآن الكريم والسنة المطهرة المروية عن رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته.?

س: إذا استفرد أحد الفقهاء بولاية الفقيه وأصدر حكماً أو فتوی بعنوان حكم الحاكم، فهل تكون له الولاية على فقيه آخر؟

ج: لا ولاية لفقيه على فقيه آخر.

س: هل يجوز لفقيه جامع للشرائط أن يفرض سلطته على فقيه آخر جامع للشرائط؟

ج: كلا.

س: هل يشترط فی شوری الفقهاء المراجع مضافاً إلى الشروط الفقهية أن تنتخبهم الأمة؟

ج: نعم، فالأمة لها رأيها فيمن سيأخذ بزمام الحكم.

الحرية أصل فی الإسلام

س: هل كل شیء فی الإسلام حر؟

ج: نعم، بشرط أن لا يكون محرماً، فللإنسان الحق فی أن يختار أی شیء، أو يقول أی كلام، أو يفعل أی فعل، أو ما أشبه، حسب إرادته كما تقرر ذلك فی العقل والشرع().

مضافاً إلى أن المحرمات عند المسلمين لا يؤخذ بها غير المسلمين فی إطار قانون (الإلزام) على ما ذكرنا تفصيله فی الفقه().

وأما الطوائف المذهبية غير المسلمة فهم أحرار فی العمل بمعتقداتهم وشعائرهم فيما بينهم على أن لا يتجاهروا بالمنكرات.

الأحزاب الحرة

س: هل يعترف الإسلام بوجود الأحزاب؟

ج: نعم، فالأمة لها الحق فى تشكيل الأحزاب، وكل فرد يستطيع الانتماء إلى أى حزب شاء، بشرط أن تكون هذه الأحزاب تحت إشراف الفقهاء المراجع. ويشترط فى عملها أن لا يكون خلاف الإسلام باعتبار أن البلاد إسلامية وذات أكثرية مسلمة.

الأحزاب الوطنية

س: هل يسمح للأحزاب الوطنية بالعمل من أجل بناء وتقدم الوطن؟

ج: نعم، بشرط أن لا تخالف الإسلام، فالحزب الوطنى إنما يريد بناء الوطن فى مختلف أبعاد البناء: السياسة، الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك، وهذا مما لا بأس به.

أنواع الأحزاب

س: إلى كم قسم تقسم الأحزاب فى البلاد الإسلامية؟

ج: ثلاثة أقسام: الأول: الأحزاب الإسلامية التى تدعو للعمل بالإسلام وما يتعلق ببلاد الإسلام.

الثانى: الأحزاب الوطنية التى تعمل من أجل تقدم الوطن الإسلامى، فى مختلف مجالات الحياة العامة: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والفكرية، ولا تخالف العقيدة

الإسلامية.

الثالث: الأحزاب والقوميات التى تعمل ضمن إطار شأنها الداخلى، ويحق لها أن تمارس لغتها الخاصة عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وفتح المدارس الخاصة وما أشبه، على أن لا ينشروا ما يعادى الإسلام.

الصحافة والإعلام

س: هل يحق لأى فرد أو جماعة من تأسيس صحيفة، مجلة، إذاعة، تلفاز، أو ما أشبه، وأن يقول ما يشاء؟

ج: نعم، ضمن إطار الإسلام أو الوطن الإسلامى بأن لا يعمل ضد الإسلام. فالإنسان يولد حراً ويختار طريقه بنفسه، قال تعالى?: لا إكراه فى الدين().?

وهذه الحرية التى يمنحها الإسلام للأفراد لا تعنى التعدى على حقوق الآخرين والمساس بكرامتهم بقول أو فعل، فالمجتمع الذى يبغيه الإسلام مجتمع حر وطاهر، الكل فيه آمن، لا يخشى من أحد على أحد، قال تعالى?: ويل لكل همزة لمزة().?

الطوائف المذهبية

س: هل الطوائف المذهبية غير المسلمة، لها الحق فى تشكيل الأحزاب؟

ج: نعم، فى إطار شؤونهم الداخلية، على أن لا يقوموا بالتأثير على المسلمين كما سبق فان الدولة الإسلامية تتعايش مع الأقليات بأفضل ما يمكن، فالأقليات لها أحكامها الخاصة بها، سواء أكانت من أهل الكتاب كالمجوس والنصارى، أو غير أهل الكتاب كالبوذية والبرهمية وما إلى ذلك، فان رسول الله صلى الله عليه و اله تعامل حتى مع المشركين بأفضل أسلوب، ولم يجبر أحداً منهم على الإسلام أو قوانينه.

علاقة البلدان الإسلامية

س: ما هی نوع العلاقة بین البلدان الإسلامیة هل هی وحدة أم اتحاد؟

ج: هی الوحدة، لأن المسلمین کافة یعتبرون أمة واحدة لهم حکومة واحدة، حالهم حال الأمم الأخری الواحدة، کالأمة فی الهند والصین وأمریکا حیث لها حکومة واحدة وإن تعددت الولایات.

قال تعالی?: إن هذه أمتکم أمة واحدة وأنا ربکم فاعبدون(). ?وقال سبحانه?: إنما المؤمنون إخوة().?

هذا هو الواقع الذی أراده الله لنا وقد ترکناه فتأخرنا، وقد استطاع الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله خلال مدة وجیزة من توحید جزیرة العرب بعد أن آمن الناس ونفضوا عنهم غبار القومیة والإقلیمیة والقبلیة وغیرها.

الولایات المختلفة

س: ما نوع الحکومة الإسلامیة بالنسبة إلی ولایاتها مثل: العراق، مصر وإیران وغیرها؟

ج: بأی کیفیة أجازتها شوری الفقهاء المراجع التی تستشیر أیضاً الأحزاب الحرة والاخصائیین، بحیث لا تکون منافیة للقوانین الإسلامیة..

فعلیها الرجوع إلی ماضیها المجید من العمل بالقرآن والسنة الشریفة وتسعی جادة إلی إقامة حکومة الإسلام الواحدة والالتفاف حول رایة الدین المبین.

قال تعالی?: إنهم یرونه بعیداً ?ونراه قریباً().?

المعاهدات الدولیة

س: هل یمکن للدولة الإسلامیة عقد المعاهدات مع بقیة دول العالم؟

ج: نعم، مثلما عقد النبی صلی الله علیه و اله المعاهدة مع الکفّار عام الحدیبیة أو مع یهود المدینة أو من أشبه، بشرط أن لا تکون هذه المعاهدة بضرر الإسلام والمسلمین والبلاد الإسلامیة، قال تعالی?: یا أیها الذین آمنوا ادخلوا فی السلم کافة().?

وقال سبحانه?: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ().?

فمن مقومات الدولة هی المحافظة علی أمنها وذلک عن طریق إقامة علاقات طیبة وحسن الجوار مع الدول المجاورة وغیرها.

القانون الوضعی

س: هل یعترف الإسلام بالهویة، الجنسیة، البطاقة الشخصیة، إجازة العمل وما أشبه؟

ج: لا یعترف الإسلام بأی شیء من هذا القبیل: الهویة الجنسیة، البطاقة الشخصیة، إجازة الاستیراد والتصدیر أو إجازة العمل، أو ما أشبه.

وبما أن جمیع الأعمال هی حرة باستثناء المحرمات فلا یحق لأی فرد کان منع الآخرین مزاولة أعمالهم أو إجبارهم علی إنجاز عمل معین أو فرض الضرائب علیهم إلا ما قرر الشرع.

فالحریة فی الدولة الإسلامیة مضمونة ومکفولة، وهی أحد دعائم ومقومات الدولة الناجحة فلا کبت ولا ضغوط ولا قیود علی الأفراد، وإنما هم أحرار فی کل حرکاتهم وسکناتهم.

اللانظام والفوضی

س: ألا یسبب ذلک حالة اللانظام والفوضی؟

ج: لا یکون ذلک، والدلیل علیه أن أربعة عشر قرناً مرت علی البلاد الإسلامیة ولم یحدث شیء من الفوضی واللانظام، إلی أن

أخذت البلاد بالقوانين الغربية فوقعت فيما لا يحصى من المشاكل والمآسى.

إن ما نراه فى بلادنا اليوم من فوضى واضطرابات هو نتيجة كبت الحريات وحكم الاستبداد والديكتاتورية، لأن الاستبداد له مردود سلبى على المجتمع ويوجب الفوضى واللانظام.

تاريخ القانون الوضعى

س: إذن متى وجدت هذه الأمور فى البلاد الإسلامية؟

ج: منذ نصف قرن، عندما تسلط الكفار على البلاد الإسلامية وسلطوا عليها أذنابهم من الحكام، ففرضوا هذه الأمور.

وذلك لإيقاف عجلة التقدم وحرف فكر الأمة الإسلامية ونظرها عما تملك من كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه و اله وآله الأطهار، ?اللذَين هما صالحان وملائمان لكل عصر ومصر كما صرح بذلك الصادق المصدق حيث قال صلى الله عليه و اله: «إنى مخلف فيكم الثقلين

كتاب الله، وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» ().

تحديد هوية المجرمين

س: إذا ألغيت الهويات فكيف يمكن تحديد هوية اللصوص والمفسدين والقتلة وسائر المجرمين؟

ج: بنفس الطريقة التى كانت تجرى قبل نصف قرن لتحديد هويتهم.

ثم إن اللازم العمل بجميع قوانين الإسلام المتكاملة، لا ـ أن نعمل بجزء منها وندع الباقى، قال تعالى?: أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض()، ?فيكون التطبيق ناقصاً وغير عملى وتكون النتيجة غير مرضية وغير متوقعة. قال تعالى?: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم().?

إلغاء القوانين غير الإسلامية

س: يستشكل البعض أن الزمان قد تغير وهذا الزمان غير الزمان السابق، وبما الدنيا قد تغيرت فاللازم تغيير هذه القوانين؟

ج: إذا كان القصد التغيير الكونى، كتغيير البحار والسماوات والأشجار والحيوانات والشمس والقمر والنجوم، فإنها لم تتغير، أما إذا كان القصد بأن قوانين الحكومات قد تغيرت فهذا هو الواقع الذى نشاهده، ولكن هذا التغيير غير صحيح لأن القوانين التى جاء بها الشرق أو الغرب معقدة، وستكون بضرر الإنسان المسلم وغيره، فيلزم إسقاط هذه القوانين وإلغاؤها وإحلال الحرية مكانها.

الإلغاء التدريجى

س: هل بالإمكان إلغاء هذه القوانين جملة واحدة؟

ج: يلزم أن تكون إلغاء هذه القوانين غير الإسلامية بدراسة كاملة وتحت إشراف شورى الفقهاء المراجع وأخصائيين من الأحزاب الحرة، وبصورة تدريجية، وبسرعة مناسبة، مراعياً فى ذلك الحكمة فى التصرف.

فلو نظرنا إلى تاريخ الإسلام ومعالجته لبعض الأمور والقضايا التى كانت ضاربة بجذورها فى أعماق المجتمع، لرأينا كيف تمكن من القضاء عليها عبر التدرج فى تحريمها، مثل مسألة شرب الخمور.

مجالات الحرية

س: ما هى المجالات التى تشملها الحرية الإسلامية والمجالات التى لا تشملها الحرية؟

ج: جميع المجالات هى حرة فى الإسلام: كالتجارة والزراعة والصناعة، والثقافة، وامتلاك المباحات، واختيار الإنسان لأى عمل يقوم

به، إلا المحرمات فهى خارجة عن دائرة الحرية، وهى قليلة جداً، وجاء المنع عنها لمصلحة البشر ولضمان حرياته الأخرى.
فاللازم أن يفهم كل فرد فى أى مجال كان، حدود الحرية المعطاة له وان لا يتجاوزها ليعمل على انتهاك حقوق الآخرين والإضرار بمصالحهم، فالحرية فى غير المحرمات تكون على أساس قاعدة: «لا ضرر ولا إضرار فى الإسلام» ().

قوانين المرور

س: هل يحق للفرد عدم التقيد بقوانين المرور؟
ج: كل قانون تتم المصادقة عليه من قبل شورى الفقهاء المراجع وبمساعدة ذوى الخبرة والاختصاص الزمنيين والأحزاب الحرة حتى وإن كان قانوناً ثانوياً بحيث يكون داخلاً ضمن قاعدة (الأهم والمهم) أو قانون (لا ضرر ولا حرج) وما أشبه، فانه يجب العمل والتقيد به، لأن هذه القوانين تعتبر من الأحكام الإسلامية الثانوية والتى تحددها شورى الفقهاء المراجع.
وتفصيل هذا الأمر مذكور فى (الفقه).
مضافاً إلى أن هذه القوانين إنما وضعت لتنظيم الحياة وجعلها بسيطة غير معقدة حيث يشعر الكل فيها بالأمن والأمان، فإذا ما عطلت فلسوف تصبح الحياة جحيماً لا ـ تطاق، لأن كل فرد سوف يسعى لتحقيق ذاته ومصالحه على حساب الآخرين وعندها سوف تحل الفوضى واللانظام وهذا ما لا يرضى به الدين والعقل().

جهاز المخابرات

س: كيف تتعامل الدولة مع جهاز المخابرات؟
ج: جهاز المخابرات بالصورة التى بينها الإسلام شرعى، أما ما نراه اليوم فى البلاد الإسلامية فغير جائز.
إن مهمة جهاز الأمن تتحدد فى أمرين:
۱: مراقبة موظفى الدولة فى عدم التقصير أو التخريب فى الأعمال الموكلة إليهم وأن لا يؤذوا أفراد الشعب بأخذ الرشوة وما أشبه.
۲: مراقبة أعداء المسلمين حتى لا يباغتوا البلاد الإسلامية بالهجوم المفاجئ عليها.
وفى الحديث الشريف: «إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه» ().
وقال تعالى?: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة().?
فجهاز الأمن بالمعنى الصحيح يسخر كل طاقاته وجهوده فى سبيل خدمة مصالح الأمة على أساس تقوى الله والإيمان باليوم الآخر والعمل الصالح.
ولكن ما نراه اليوم عكس ذلك، فقد أصبحت مهمة جهاز المخابرات فى دول العالم وبالخصوص فى عالمنا هى حفظ شخص الطاغية الحاكم وأذنابه وذلك عبر التجسس على الشعب والضغط عليه.
أما فى الإسلام فلا يوجد مثل هذا، لأن التجسس حرام وخلاف العقل.
قال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ ـ تَجَسَّسُوا وَلاَ ـ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ().?

الحسبة

س: هل يوجد محتسب فى الدولة؟ وهل يعتبر المحتسب جاسوساً؟
ج: المحتسب غير الجاسوس، لأن عمل المحتسب كالشرطى، فهو يتحرك فى داخل الأسواق ويقوم بالمراقبة حتى لا يظلم أحد أحداً،

وقـد ذكرنـا تفصيل الموضوع فى (الفقه)، ولاـ يلزم عليه التستر فحكمه حكم الشرطى مع ملاحظـة أن الشـرطى واجبه المحافظـة على النظام العام، أما المحتسب فوظيفته المحافظة على حقوق الناس، فالحسبة فرع من فروع القضاء.

وبعبارة أخرى: المحتسب هو آمر بالمعروف وناهٍ عن المنكر فى السوق وبالنسبـة إلى المعاملات فيرصـد الحالات غير الشـرعية من قبل الباعة والمشترين وينبه عليها ويرشد إلى الصحيح منها، عندها يكون السوق سوقاً إسلامياً قائماً على العدل والإنصاف.

الفصل الثانى الاقتصاد الإسلامى

الاقتصاد الإسلامى

س: هل إن الاقتصاد فى الإسلام (شيوعى) أو (اشتراكى) أو (رأسمالى)؟

ج: الاقتصـاد فى الإسـلام (إسـلامى)، يختلف عن الاقتصـاد الشـيوعى والاـشتراكى والرأسـمالى، إن الله جـل جلاله فى القرآن الكريم يقول?: فلكم رءوس أموالكم()، ?ولكن ليس كالرأسمالية الدائرة فى الغرب، بل فى دائرة الشرع المبين.

والاقتصـاد الإسـلامى ليس مجموعـة نظريات بل هى مجموعـة من القوانين التى تنسـجم مع فطرة الإنسان وتتأطر بالأخلاقيات وتشـكل بمجموعها شكل الاقتصاد الإسلامى، وهى موزعة على كافة أبواب الفقه المرتبطة بالمعاملات.

الثروة الإسلامية

س: ما هو الفرق بين الثروة الإسلامية والرأسمالية الغربية؟

ج: الفرق هو أن الإسـلام قـد جمعه فى كلمتين، يقول الله تعالى فى القرآن الكريم?: لا تَظلِمون ولا تُظلَمون()، ?وقد جاء فى الحديث الشريف: «لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ... وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه» ().

فلا يجوز جمع المال من طرق الحرام مثل: الربا والسرقة والغش وغيرها.

كما لا يجوز صرفه فى الحرام أو الإسراف، ويجب على المسلم أداء الحقوق الشرعية التى أمر الله بها مثل: الخمس والزكاة.

وبعد ذلك فكل ما يجمعه الإنسان فهو له، مهما بلغ من الكثرة.

الربا أم الربح

س: إذا كان الربا حراماً وغير جائز فما هو ناتج أصل المال المتجمع من العمل؟

ج: لقـد قرر الإسـلام المضاربة عوضاً عن الربا، والفرق بينهما هو أن الربا ربح ثابت وكثيراً ما أضـرّ بالطرف، ولكن فى المضاربة الربح بنسبة معينة يتفق عليها.

ففى المضاربـة هناك رأس المال من جانب، والقـدرة على العمل من جانب آخر، فكثيراً ما نشاهـد من يملك المال ولا قـدرة له على العمـل، وكـذلك من له القـدرة على العمـل ولاـ مـال له، فيتفق الاثنـان على صورة معينـة، فيكون رأس المال من صاحب المال وعلى الثانى العمل، ويكونان شـريكين فى الربح والخسارة، فلا يتضـرر أحدهما دون الآخر، ولا يظلم أحدهما الآخر، وبهذه الصورة تتحرك عجلة العمل فلا مال راكد ولا أفراد عاطلون عن العمل، وهكذا يزدهر الاقتصاد وينمو المجتمع.

قانون الجمارك

س: ما حكم الجمارك فى الإسلام؟

ج: لا جمارك فی الإسلام وما يشاهد اليوم فهو من المحرمات.

إلغاء الجمارك

س: إذا ما رفعنا الجمارك فسوف يسبب ذلك حالة من الفوضى فی الاقتصاد؟

ج: عوضاً للجمارك هناك قاعدة (لا ضرر) فإنها تقف وتمنع حالة الفوضی، فكل شیء حر تصديره واستيراده، نعم ما أوجب إدخاله أو إخراجه من وإلی البلاد الإسلامية خسارة وضرراً علی الاقتصاد الإسلامی فإنه يمنع منه ما دام كذلك، بشرط أن ينظم هذا القانون شوری الفقهاء المراجع، وحينئذ يعتبر قانوناً مؤقتاً، ويبقی القانون الأولی أی الحرية هو الأصل. ان هذا هو الأمر الصحيح، لا الجمارك، كما ذكرنا ذلك فی (الفقه)().

الضرائب

س: هل توجد ضرائب فی الإسلام؟

ج: كلا، غير أربعة أشياء وهی: الخمس، الزكاة، الجزية والخراج فقط، وغير هذه فهو حرام.

صرفيات الدولة

س: إذا لم تكن فی الإسلام غير هذه الضرائب الأربعة المذكورة فكيف يمكن إدارة الدولة ذات المصاريف الكبيرة والكثيرة؟

ج: أولاًـ مصاريف الدولة الإسلامية ليست بكبيرة ولاـ كثيرة لأن كل الأمور يتصداها الشعب، فالدولة وظيفتها الإشراف علی سير الأعمال فقط حتی لا يظلم أحد أحداً، كما عليها أن تهيئ أسباب التقدم للشعب.

ولذا فان عدد الموظفين فی الدولة الإسلامية قليل جداً، ومع تطبيق القانون الإسلامی فسوف يقل الموظفون فی هذه الدول بنسبة ۹۰٪ ولا يبقی منهم إلا ۱۰٪ أو أقل، والكل سيصبح همّه الشاغل العمل من أجل تقدمه، وبالنتيجة سوف تختفی الوظائف والدوائر الكاذبة وسيقل الروتين ويصبح سير إجراء المعاملات بسيطاً، فالوقت له قيمته عند الجميع.

ثانياً: إن الدولة بإمكانها مزاولة التجارة بشرط أن لا تزاحم الشعب، ويمكنها استخراج المعادن وحيازة المباحات بالشرط المتقدم أيضاً، وهذا يرفع النقص الحاصل لديها إن كان هناك نقص، وكذلك بإمكانها أن تكون طرفاً فی أعمال المضاربة إلی جانب أفراد الشعب والإقدام علی إجراء المشاريع الكبری عن الطريق المشاركة مع الشعب.

ثالثاً: وعلی فرض وجود النقص وهو شیء يسير إن كان فان الشعب حسب رأی شوری الفقهاء المراجع وبالتعاون مع الأحزاب الحرة، سوف يتحمل هذا الأمر ويتقدم لإقراض الدولة أو للبذل راغباً به، لأنه يعلم سوف يصرف فی مصالحه كما نشاهده ونلمسه فی الوقت الحاضر عند الحكومات الديمقراطية، فان الشعب يدفع الضرائب طواعية، وذلك لأن الحكومة إنما جاءت بواسطة الانتخابات الحرة وتصرف هذه الضرائب فيما يرتبط بمصلحة الشعب وفائدته.

ومن المعلوم أن هذا القانون بأخذ الضرائب يكون ثانوياً ومؤقتاً ومتی ما تم رفع النقص فسوف تسقط هذه الضرائب وترجع الأمور إلی القاعدة الأصلية وهی حرمة أخذ الضرائب إلا الأربع المذكورة سابقاً.

الأراضی

س: كيف يكون تعامل الدولة الإسلامية مع الأراضی؟

ج: تعمل حسب القانون الذی بينه رسول الله صلی الله عليه و اله حيث قال: «الأرض لله ولمن عمّرها» ().

فكل من أحيی أرضاً فهی له، ومن حقه ذلك ضمن إطار? لكم() ?أی من دون الأضرار بالآخرين والتعدی علی حقوقهم.

المباحات

س: وكيف تتعامل مع المباحات؟

ج: تعمل حسب قانون: «من سبق إلى ما لا يسبقه إليه المسلم فهو أحق به» ()، على ما ذكر في المسألة السابقة.

تصدى الشعب

س: ماذا تقصدون بقولكم الأعمال بيد الشعب؟

ج: يعنى: المطارات، والجامعات، والمستشفيات، والمعامل والمصانع حتى مصانع الأسلحة، والطائرات، والسيارات، والقاطرات، كلها بيد الشعب، وكذلك السجون علماً بأن السجون قليلة جداً. فإذا ما حكمت الدولة على واحدٍ بالسجن فإنها توصى أصحاب السجون بتقديم أفضل الخدمات فى مقابل ما تأخذ من مال قليل.

فالدولة فى هذه الحالة تصبح المشرفة على سير الأعمال بصورة صحيحة، مضافاً إلى تشجيع الأفراد على تقديم أفضل الخدمات للنهوض بالمجتمع نحو التقدم والازدهار بعد تهيئة المقدمات للتوصل إلى التطور العلمى فى التكنولوجيا الحديثة والاكتشافات فى كافة مجالات الحياة.

الفصل الثالث المجتمع الإسلامى

طلب العلم

س: هل طلب العلم فى نظر الإسلام واجب؟

ج: نعم، الإسلام يعتبر طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، فقد جاء فى الحديث الشريف: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» ().

والعلم على قسمين:

الأول: أصول الدين والأحكام، وهذا العلم واجب عينى.

الثانى: بقية العلوم الأخرى مما ترتبط بأمور الدنيا والمعيشة، فإنها جائزة وربما كانت واجبة وجوباً كفائياً على ما ذكره الفقهاء.

فان للعلم فى الإسلام مكانة خاصة وقد ورد الحث كثيراً على طلبه، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشق المهج» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «اطلب العلم من المهد إلى اللحد».

فترة طلب العلم

س: كيف يكون طلب العلم من المهد إلى اللحد؟

ج: الوليد فى المهد يفهم ويدرك، وعقله يحفظ، وسوف يسوقه عندما يكبر، لذا ورد فى الشريعة استحباب الأذان فى أذنه اليمنى والإقامة فى أذنه اليسرى، فتعليم الطفل هو من مسؤولية العائلة، ثم يكبر الطفل ويأخذ بالتعلم والتعليم ... وإذا ما توفى الشخص ووضع فى القبر فيأتى دور تلقينه، فيكون استمرار طلب العلم حتى فى القبر، وحينذاك الآخرون هم الذين يقومون بالتلقين.

وعلى هذا فإطلاق كلمة «اطلب ... إلى اللحد» يكون من باب الغلبة، فإن الشخص هو الذى يطلب العلم بنفسه فى أكثر عمره كما لا

يخفى، وهذا من فنون البلاغة كما ذكر فى محله.

التطور العلمى

س: هل يلزم تطور المسلمين من الناحية العلمية والصناعية؟

ج: نعم، انه من اللازم والضرورى تقدم المسلمين فى جميع المجالات بحيث لا يتقدم عليهم أحد، فقد جاء فى الحديث الشريف: «الإسلام يعلو ولا يعلى عليه» ().

وفى الآية المباركة?: ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين().?

المعيار فى التصدى

س: ما هو المعيار الشرعى لتصدى الأعمال فى المجتمع الإسلامى؟

ج: المعيار هو الكفاءة مضافاً إلى الإيمان، لأن الكفاءة سبب فى تطوير وتقدم العمل على عكس المحسوبية والمنسوبية والتى هى سبب رئيسى فى التخلف.

وبعبارة أخرى، فقد قالوا: «الشخص المناسب فى المكان المناسب» ورعاية هذا الأمر من الواجبات المهمة بالنسبة إلى الدولة، لأنه إذا فرض نقص فى داخل الفرد أو الشركة فان الأمر يتعلق بهم، أما الدولة فان الأمر يتعلق بالأمة والشعب بأجمعه فتخلف الدولة سيؤدى بالنتيجة إلى تخلف الأمة.

المرأة فى الإسلام

س: ما هو رأى الإسلام فى المرأة؟

ج: القرآن الحكيم لخص قضية المرأة فى كلمتين جميلتين?: ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف?،?وللرجال عليهن درجة() ?حيث نرى أنها شريكة الرجل فى جميع الأحكام وتتساوى حقوقهما إلا فيما خرج بالدليل وهو نادر، فان الإسلام أخذ بيد المرأة إلى كافة مدارج الكمال اللائق بها.

الزواج

س: ما هو نظر الإسلام بالنسبة إلى الزواج؟

ج: على الشباب والشابات إذا ما وصلوا إلى سن الرشد أن يتزوجوا وبمهر قليل، لأن القرآن الكريم يقول?: وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإماءكم().?

وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أفضل نساء أمتى أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً» ().

والمقصود بصباحة الوجه: هو التخلق بالأخلاق الحسنة وهو مأخوذ من مادة (صبح) والصبح هو الانفلاق، ولذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه و اله أجملهن وجهاً.

ومن أهم ما يلزم لحاظه فى الزواج هو البساطة فى إجراء مراسم الزواج وعدم تعقيدها من قبل الأهل والأقارب، مما يشجع الشباب والشابات على الإقدام على الزواج، وستحل كثيراً من مشاكلهم بالإضافة إلى تخليص المجتمع من مشاكل العنوسة والفساد الأخلاقى والسقوط فى مستنقعات الرذيلة.

وأما بالنسبة إلى الدولة فعليها العمل من أجل توفير فرص العمل للمتزوجين ودعمهم مادياً ومعنوياً كى يشعر الجميع بالأمن والاستقرار.

???

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة يوسف: ۱۰۸.

() سورة المؤمنون: ۵۲.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() وسائل الشيعة: ج۲۹ ص۷۵ ب۳۱ ح۳۵۱۸۵.

() الكافى: ج۲ ص۱۶۶ باب اخوة المؤمنين ح۴.

() سورة الممتحنة: ۸.

() سورة النساء: ۹۷.

() الكافى: ج۲ ص۱۱۹ باب الرفق ح۶.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() معدن الجواهر: ص۲۱ باب ما جاء فى واحد.

() سورة الحجرات: ۱۳.

() سورة النور: ۶۱.

() وسائل الشيعة: ج۲۴ ص۲۸۳ ب۲۴ ح۳۰۵۵۱.

() بلغ نفوس المسلمين حسب الإحصاءات الأخيرة المليارين.

() سورة الشورى: ۳۸.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() نهج البلاغة: باب الرسائل، ۴۵، من كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصارى وكان عامله على البصرة.

() الكافى: ج۸ ص۲۶۸ ح۳۹۳.

() وسائل الشيعة: ج۲۷ ص۹۱ ب۸ ح۳۳۲۹۵.

() راجع موسوعة الفقه: كتاب البيع، المجلد الرابع والخامس.

() راجع كتاب (الفقه: الحريات) و(الفقه: القانون) و(الحرية الإسلامية).

() راجع موسوعة الفقه: كتاب (القواعد الفقهية) مبحث قانون الإلزام.

() سورة البقرة: ۲۵۶.

() سورة الهمزة: ۱.

() سورة الأنبياء: ۹۲.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() سورة المعارج: ۶۷.

() سورة البقرة: ۲۰۸.

() سورة الأنفال: ۶۱.

() وسائل الشيعة: ج۲۷ ص۱۸۸ ب۱۳ ح۳۳۵۶۵.

() سورة البقرة: ۸۵.

() سورة النساء: ۶۵.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۳۴ باب ميراث أهل الملل ح۵۷۱۷.

() للتفصيل انظر موسوعة الفقه، كتاب المرور.

() الكافى: ج۳ ص۲۶۲ ح۴۵.

() سورة الأنفال: ۶۰.

() سورة الحجرات: ۱۲

() سورة البقرة: ۲۷۹.

() سورة البقرة: ۲۷۹.

() بحار الأنوار: ج۱۰۰ ص۱۱ ب۱ ح۴۷.

() راجع موسوعة الفقه: ج۱۰۷ و۱۰۸ كتاب الاقتصاد.

() الكافى: ج۵ ص۲۷۹ باب فى إحياء أرض الموات ح۲.

() قال تعالى?: هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ?سورة البقرة: ۲۹.

() مستدرك وسائل الشيعة: ج۱۷ ص۱۱۱ ب۱ ح۲۰۹۰۵.

() مستدرك وسائل الشيعة: ج۱۷ ص۲۴۹ ب۴ ح ۲۱۲۵۰.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۲۷۷ ب۲۳ ح۱۱۳.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۳۴ باب ميراث أهل الملل ح۵۷۱۹.

() سورة آل عمران: ۱۳۹.

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() سورة النور: ۳۲.

() تهذيب الأحكام: ج۷ ص۴۰۴ ب۳۴ ح۲۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و

بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹